فاعلية استخدام التعلم التنافسي المدمج لتنمية الإنخراط في تعلم قواعد الموسيقى الغربية

د/ ريهام محمود الشوادفي

مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية–

كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر – العدد الرابع – مسلسل العدد (٢٦) – أكتوبر ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

فاعلية استخدام التعلم التنافسي المدمج لتنمية الإنخراط في تعلم قواعد الموسيقى الغربية

د/ ريهام محمود الشوادفي

مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

تاريخ الرفع ٩-٩-٢٠٢٤م **تاريخ المراجعة ٢٥-٩-٢٠٢٤م**

تاريخ التحكيم ٢٢-٩-٢٠٢٤م **تاريخ النشر ٧-١٠-٢٠٢٤م**

المستخلص

هدف البحث إلى تنمية الإنخراط في تعلم قواعد الموسيقى الغربية لدى طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق من خلال استراتيجية التعلم التنافسي المدمج وذلك لتحسين مستواهم التحصيلي بالمادة، وقد اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي للمجموعتين (تجريبية، ضابطة)، وتمثلت عينة البحث فى مجموعة من طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق فى الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤– وعددهم ٣٠ طالب وطالبة، وقد أشارت نتائج البحث إلى نجاح البرنامج المقترح القائم على التعلم التنافسي المدمج فى زيادة انخراط طلاب المجموعة التجريبية فى تعلم مادة قواعد الموسيقى الغربية والذى انعكس إيجابياً على مستواهم التحصيلي بالمادة، وبناءاً على تلك النتائج فقد أوصت الباحثة واقترحت عدة نقاط من أهمها العمل على تعميم استخدام التعلم التنافسي المدمج فى تدريس باقى المواد الموسيقية كلما أمكن نظراً لتأثيرها الكبير على الطالب ومستواه التحصيلى وزيادة دافعيته واهتمامه بالمادة وانخراطه فى تعلمها.

الكلمات المفتاحية: التعلم التنافسي المدمج – الانخراط – قواعد الموسيقى الغربية

The effectiveness of using competitive blended learning to develop engagement in learning the musical rules

Abstract

The research aimed to develop the engagement in learning the musical rules of among first-year students in the Department of Musical Education, Faculty of Specific Education, Zagazig University through the strategy of competitive blended learning in order to improve their level of achievement, the researcher has followed the semi-experimental approach of two groups (experimental, control)

The research sample was represented in a group of first-year in the Department of Musical Education in the second semester of the academic year 2023/2024 - about 30 students. The results of the research indicated the success of the proposed program based on competitive blended learning in increasing the engagement of students of the experimental

group in learning the musical rules, which reflected positively on their level of achievement in it.
Based on these results, the researcher recommended and proposed several points, the most important of which is work to generalize the use of competitive blended learning in teaching all of the musical subjects whenever possible due to its great impact on the student and his level of achievement and increase his motivation and interest in the subject and his engagement in learning it.
Keywords: Competitive Blended Learning – Engagement –The Musical Rules

مقدمة:

أصبح نجاح أي دولة من الدول مقترنًا بمدى مواجهتها للتطورات الحديثة المتسارعة والمتلاحقة التى يشهدها العصر الحالي في كافة المجالات الحياتية، ويعتبر الإنسان هو العنصر الفعال والأساسي في معادلة التنمية لذا فإن تحقيق أفضل معدلات التنمية البشرية يتطلب الإهتمام بإعداد جيل مزود بمقومات تكنولوجية ليصبح قادرًا على التعامل بشكلٍ فعال فى مختلف المجالات (محمد محروس،٢٠٠٥، ١٦٥بتصرف)*.

ويعتبر التنافس من الأمور المرتبطة إرتباطاً وثيقًا بالإنسان، فقد حث الله عز وجل الإنسان على السعى والتنافس فى كل أمور حياته للفوز برضاه فقال عز وجل فى كتابه الكريم (وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) (المطففين، الآية ٢٦)، والتنافس يجعل الإنسان دائم التفكير فى كل ما هو أفضل سعياً نحو تحقيق أهدافاً لإشباع رغبته فى التميز.

ويعرف حسن سعفان (٢٠١٠م، ٢٥٣) التنافس " بأنه عملية اجتماعية بواسطتها يوجد شخصان أو أكثر فى موقف معين يجتهد كل منهما فى الوصول إلى هدف معين قبل الآخر"

أما فى مجال التعليم فإن التعلم القائم على الأسلوب التنافسي من أساليب التعلم الحديثة المنبثقة من التعلم النشط، والتى يجتهد فيها المتعلم فى إظهار أفضل ما لديه من قدرات ومهارات لتحقيق أهدافاً تربوية وتعليمية تجعله متميزاً عن باقى أفراد المجموعة أى أن التنافس يجعله يسعى نحو تحقيق التميز والصدارة عن باقي زملاءه.

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة التى اطلعت عليها الباحثة عند إعداد البحث الحالى على أهمية استخدام وتوظيف التعلم التنافسي فى العملية التعليمية لما له من أثرٍ بالغ فى مساعدة كلاً من المعلم والمتعلم فى تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم، فضلاً عن خلق جو من المتعة والإثارة والتشويق فى العملية التعليمية من خلال بث روح التنافس الشريف فى نفوس المتعلمين مثل دراسة (خالد عبدالفتاح، ٢٠٢٣) ، دراسة (ميسلون الشديد، ٢٠٢١)، دراسة (

*) اتبعت الباحثة نظام APA الإصدار السابع فى توثيق مراجع البحث (عائلة المؤلف، السنة، رقم الصفحة)

محمد أبو الطيب، ٢٠٢١) ، دراسة (ولاء كامل، ٢٠٢٠) ، دراسة (مها فتح الله، ٢٠٢٠) ، دراسة (محمد حسن، يوسف محمد، ٢٠١٨) ، دراسة (أمينة العلي، ٢٠١٣) ، دراسة (خالد أبوالسعود، ٢٠١٣)، دراسة (بثينة عبدالخالق، ٢٠١٢)

ويعد التعلم المدمج من أفضل الإستراتيجيات التعليمية التكنولوجية الجديدة لما له من مميزات متعددة فى صالح المعلم والمتعلم على حدٍ سواء، فيعرفه محمد خميس (٢٥٥،٢٠٠٣) "بأنه نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه لتحقيق مخرجات التعلم المستهدفة، وذلك من خلال الدمج بين التعليم التقليدي بأشكاله المختلفة والتعليم الإلكتروني بأنماطه المتنوعة داخل وخارج حجرات الدراسة".

ولعل من أهم مميزات التعلم المدمج أنه يساهم في زيادة فاعلية الموقف التعليمي وزيادة فرص التفاعل الإجتماعي، وتبادل الآراء بين المتعلمين، وإمكانية مشاركة المحتوي التعليمي الإلكتروني بكافة أنواعه، فيستطيع المتعلم من خلال التعلم المدمج التفاعل مع المعلمين باستخدام المواد الإلكترونية سواء كانت بصورة فردية أو جماعية مباشرة أو غير مباشرة، دون التخلي عن الواقع التعليمي وحضوره داخل الحجرة الدراسية، وذلك من خلال إطار محدد بالزمان والمكان وبأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية، وإمكانية قياس وتقييم أداء المتعلمين (وفاء شلبي وآخرون، ٢٠١٦، ٤٤٧).

وقد لاحظت الباحثة أن هناك كثير من الدراسات والأدبيات السابقة اهتمت بإبراز دور وأهمية التعلم المدمج فى مجال التعليم منها دراسة (إيمان شعيب، ٢٠٢٢) ، دراسة (رمضان السعودي، ٢٠١٨) ، دراسة((Lalima, Dangwal, 2017)، دراسة (يسري أبوالعينين، ٢٠١٨) ، دراسة (عماد أبوسريع، ٢٠١٦) و دراسة (هيام أبو المجد ولمياء القاضي ، ٢٠١٢)

حيث أثبتت تلك الدراسات فاعلية استخدام التعلم المدمج في تصميم مواقف تعليمية تضم التدريس داخل الحجرات الدراسية المتمثل في التعلم التقليدي وخارجها المتمثل في التعلم الإلكتروني حيث يعالج كلاً منهما عيوب الآخر فهو مزيج من مميزات الأثنين معاً، فضلاً عن ثبوت فاعليته في رفع وتحسين المستوى التعليمي والقدرات والمهارات المختلفة لدى المتعلمين، ومساعدته على تنمية العديد من جوانبهم الشخصية، وجعل بيئة التعلم أكثر متعة وإيجابية.

وجدير بالذكر أن بيئة التعلم المدمج تعتبر من البيئات المناسبة والملائمة لتفعيل التعلم التنافسي حيث يمكن من خلالها نشر الفكر التنافسي بين المتعلمين بهدف استثارة عقولهم لدفعهم نحو التميز والإرتقاء التعليمي، وهذا ما أدى بالباحثة إلى التفكير فى كيفية الإستفادة من التعلم التنافسي والتعلم المدمج وتوظيفهما معاً فى تدريس مادة قواعد الموسيقى الغربية – كمثال على

المواد التى تدرس لطلاب قسم التربية الموسيقية – بهدف جذبهم نحو المادة فيزداد انخراطهم فى تعلمها مما ينعكس إيجابياً على مستواهم التحصيلي بها وهذا ما سيتم عرضه بمشكلة البحث.

الإحساس بالمشكلة

نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال الشواهد التالية:-

١. قيام الباحثة بإجراء عدة مقابلات ميدانية لبعض الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الموسيقية ومناقشتهم حول أكثر المواد الدراسية التى يلاحظون عدم إقبال الطلاب على دراستها وغير منخرطين فى تعلمها، وبعد تلك المقابلات استنتجت الباحثة أن مادة قواعد الموسيقى الغربية للفرقة الأولى من أكثر المواد التى يعانى بعض الطلاب من عدم الإقبال عليها والإنخراط فى تعلمها مما أدى إلى تدنى مستواهم التحصيلي بها.

٢. وللتأكد من المشكلة التى تم تحديدها بالفقرة السابقة إطلعت الباحثة على نتائج طلاب الفرقة الأولى فى مادة قواعد الموسيقى الغربية للثلاث سنوات السابقة، حيث وجدت أن بعض الطلاب بالكاد يحصلون على النسبة المقررة للنجاح بالمادة، والبعض الآخر لا يجتازها.

٣. قيام الباحثة بإجراء عدة مقابلات ميدانية لبعض الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بقسم مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية ومناقشتهم حول استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة فعلياً فى تدريس مواد التربية الموسيقية، حيث أكد الجميع على ضرورة العمل على تطوير تلك الإستراتيجيات وطرق التدريس سعياً نحو تضيق الفجوة بين طرق التدريس التقليدية المستخدمة حالياً والتطورات السريعة التى طرأت على مجال التدريس بصفة خاصة.

٤. إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والأدبيات والبحوث التربوية السابقة التى تناولت مشكلات مماثلة تواجه الطالب أثناء تعلم مواد دراسية مختلفة حيث أكدت على أهمية كلاً من التعلم التنافسي والتعلم المدمج ومدى إسهامهما فى تعلم المادة مما ينعكس إيجابياً على سرعة إنجاز العمل، وزيادة فاعلية المتعلمين فى التعلم داخل الصف، وإثارة الإهتمام بالمادة العلمية، وإعطاء فرصة للمتعلمين من خلال المشاركة الإيجابية. ومن تلك الدراسات دراسة (Kintu Kagambl,2017) ، دراسة (إنتصار البياتي، ٢٠١٧) ، دراسة (ولاء شلبي، ٢٠١٦) ، دراسة (Mariana, Paola& Natalia 2014) ودراسة (Ching, Kuo& Lou, 2014)

تحديد مشكلة البحث

من خلال ماسبق عرضه فقد وجدت الباحثة تدنى المستوى التحصيلي لبعض طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق في مادة قواعد الموسيقى الغربية، وترجع الباحثة تلك المشكلة – من وجهة نظرها – إلى قلة اندماج وانخراط

هؤلاء الطلاب فى تعلم المادة لعدة أسباب منها استخدام معظم القائمين على تدريسها استراتيجيات وطرق تدريس تقليدية مما أدى إلى نفور بعض الطلاب من المادة وعدم إقبالهم عليها، ونظراً لأهمية مادة قواعد الموسيقى الغربية – فهى تمثل الركائز الأساسية التى يرتكز عليها علم الموسيقى– فقد رأت الباحثة ضرورة إثراء عملية تدريسها بالجديد من الطرق التدريسية التي تساعد على إيجابية ونشاط المتعلم في بيئة التعلم بشكلٍ فعال، ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والأدبيات التربوية السابقة لاحظت– على حد علمها– أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت التعلم التنافسي و التعلم المدمج في تدريس مواد التربية الموسيقية بالرغم من أهميتهما معاً فى إثارة دافعية الطالب وتحقيق استقلاليته، لذا تحاول الباحثة من خلال البحث الحالي توظيف كلاً من استراتيجية التعلم التنافسي والتعلم المدمج والإستفادة منهما فى آنٍ واحد فى تنمية إنخراط طالب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق في تعلم مادة قواعد الموسيقى الغربية لتحسين مستواه التحصيلي بها.

أسئلة البحث:

١. كيف يمكن تنمية الإنخراط فى تعلم مادة قواعد الموسيقى الغربية لتحسين المستوى التحصيلي لطلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق من خلال استراتيجية التعلم التنافسي المدمج ؟

٢. ما فعالية توظيف استراتيجية التعلم التنافسي المدمج فى تحسين المستوى التحصيلي لطلاب الفرقة الأولى قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق فى مادة قواعد الموسيقى الغربية ؟

أهداف البحث:

١. تنمية الإنخراط في تعلم قواعد الموسيقى الغربية لطلاب الفرقة الأولى قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق من خلال استراتيجية التعلم التنافسي المدمج.

٢. تحسين مستوى طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق فى مادة قواعد الموسيقى الغربية.

أهمية البحث:

ترجع الباحثة أهمية البحث الحالى فى أنه يسهم في:

- تحسين المستوى التحصيلي لدى طالب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق فى مادة قواعد الموسيقى الغربية مما يعود عليه بالنفع فى سائر المواد الموسيقية.

- فتح مجالاً لدراسات أخرى تتناول تنمية الإنخراط في تعلم مواد دراسية أخرى فى مجال التربية الموسيقية من خلال التعلم التنافسي المدمج.
- توجيه الأنظار إلى أهمية استخدام التعلم التنافسي المدمج في التدريس، واعتباره ركيزة أساسية من ركائز عملية تصميم المناهج الدراسية في المواد الدراسية عامةً ومواد التربية الموسيقية خاصةً .

فروض البحث:

١. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار التحصيلي المطبق قبلياً.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار التحصيلي المطبق بعدياً لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الإنخراط فى تعلم قواعد الموسيقى الغربية المطبق قبلياً.
٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الإنخراط في التعلم المطبق بعديا لصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث:

تتبع الباحثة فى هذا البحث المنهج شبه التجريبي للمجموعتين (تجريبية، ضابطة)، وفى هذا النوع من مناهج البحث يتم اختيار عينة مكونة من مجموعتين متكافئتين، حيث تقوم الباحثة بتطبيق المتغير المستقل على إحدى المجموعتين وتسمى المجموعة التجريبية وعدم تطبيقه على المجموعة الأخرى وتسمى المجموعة الضابطة فهى تُستخدم كمرجع للمقارنة، ثم بعد فترة مناسبة يلاحظ الفرق بين المجموعتين.(**ديوبولد فان دالين**، ١٩٩٧ ، ٣٦٤)

حدود البحث:

- **بشرية:** طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق.
- **مكانية:** قسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق.
- **زمنية:** الفصل الدراسي الثانى للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م

مجموعة البحث:

مجموعة من طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق في العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤– وعددهم ٣٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بحيث يتم تقسيمهم بطريقة عشوائية لنصفين ١٥ طالب للمجموعة التجريبية يتم تطبيق البرنامج المقترح عليهم و١٥ للضابطة.

مواد البحث:

- جلسات البرنامج المقترح.
- فصل افتراضي على موقع google classroom من إنشاء الباحثة.
- مجموعة من الدروس الإلكترونية والفيديوهات المستخدمة فى الشرح من إعداد الباحثة.

أدوات القياس بالبحث

- اختبار قبلى/بعدي فى مادة قواعد الموسيقى الغربية يطبق قبل البرنامج وبعده على عينة البحث بمجموعتيها من إعداد الباحثة.(ملحق رقم١)
- استمارة استطلاع رأى الخبراء حول الإختبار القبلى/بعدي فى مادة قواعد الموسيقى الغربية. (ملحق رقم٢)
- مقياس للإنخراط فى التعلم يطبق قبل البرنامج وبعده على عينة البحث بمجموعتيها من إعداد الباحثة .(ملحق رقم٣)
- استمارة استطلاع رأى الخبراء حول مقياس الإنخراط فى التعلم. (ملحق رقم٤)

مصطلحات البحث:

- **التعلم التنافسي Competitive learning** هو أسلوب من أساليب التدريس يتميز بوجود منازلة أو تنافس بين شخصين أو أكثر فى سبيل تحقيق أهداف معينة (رضا مسعد،هويدا الحسيني ٢٠٠٧ ، ٦٦)
- **التعلم المدمج Blended Learning:** عرفه "دريكسول" (Driscoll،2002) بأنه دمج تكنولوجيا التعليم على الويب مع أهداف العملية التعليمية، ودمج مداخل التدريس البنائية والسلوكية والمعرفية مع التكنولوجيا، والدمج بين التدريس الإلكتروني مع التدريس وجها لوجه.
- **التعلم التنافسي المدمج Blended Competitive Learning** يشير مصطلح التعلم التنافسي المدمج إلى الجمع بين التعلم التنافسي والتعلم المدمج فى آنٍ واحد بما يتيح الإستفادة من التقنيات التدريسية والتعليمية الحديثة لكل من التعلم التنافسي والتعلم المدمج حيث يتم استخدام التعلم التنافسي المدمج كطريقة تعليمية جديدة فى التدريس (مها فتح الله، ٢٠٢٠ ، ٢٢٧)
- **الإنخراط في التعلم Engagement In Learning:** يعرف موريشن (Morrison, 18, 2020)الإنخراط في التعلم بأنه الإهتمام والتحفيز والجهد الذي يبديه الطالب أو يظهره تجاه المقررات الدراسية.

- **قواعد الموسيقى Music rules**: كلمة قواعد من الناحية اللغوية هى جمع قاعدة وهى أساسُ الشئ ، فقاعدة البناء هى أساسُ البناء، وقاعدة العِلم هى أساس العلم والجمع قواعد، لذلك فإن معنى قواعد الموسيقى بصفةٍ عامة هى تلك الأسس النظرية التى يرتكز ويُبنى عليها علم الموسيقى(محمد عبدالله، ٢٠١٣، ٩).

ينقسم البحث إلى جزئين:

الجزء الأول (الإطار النظري) ويشتمل على:

أولاً: التعلم التنافسي المدمج.

ثانياً: الإنخراط في التعلم.

الجزء الثاني (الإطار التطبيقي) ويشتمل على:

أولاً: إعداد البرنامج

ثانياً: الخطوات الإجرائية

ثالثاً: نتائج البحث وتفسيرها

<u>الجزء الأول (الإطار النظري):</u>

<u>أولاً: التعلم التنافسي المدمج Blended Competitive Learning</u>

يشتمل مصطلح التعلم التنافسي المدمج على مصطلحين فرعيين هامين وهما التعلم التنافسي والتعلم المدمج، **فالتعلم التنافسي** هو أسلوب من أساليب التعلم قائم على فكرة التشجيع المستمر للطلاب بهدف تحقيق الأهداف المنشودة من عملية التعلم، ويعرفه محمد خلف الله (٢٠١٦م ، ٢١٨) بأنه أسلوب تعليمي يدفع كل متعلم إلى بذل قصارى جهده من أجل تحقيق الهدف عبر التنافس الشريف رغبة في النجاح، واعتبره عملية تعتمد على التفاعل بين مجتمع التعليم والتنافس الهادف بهدف التفوق على الغير في تحقيق أعلى الدرجات التحصيلية والأدائية فى المادة العلمية.

ويتأسس أسلوب التعلم التنافسي على استخدام المعلم للأشكال التنافسية أثناء عملية التعليم، وفيه يقوم المعلم بعملية التخطيط حيث تحديد الأهداف التعليمية فى ضوء مستوى الطالب ومستوى التعلم المطلوب، وإعداد المواد التعليمية، وقبل تنفيذ المتعلم للنشاط التنافسي يقوم المعلم بشرح المهمة وتوضيح الهدف، وشرح قواعد العمل ومعايير النجاح، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات، وفى أثناء التنفيذ يقوم المتعلم بممارسة النشاط التعليمي، ويحصل على فرص متساوية للمكسب، ويتبع القواعد ويكون مثالياً فى حالة فوزه أو خسارته، ويكون دور المعلم توجيه سلوك وأداء الطلاب وتقديم التغذية الراجعة لهم أثناء تنفيذ المهمة، وذلك بهدف تحسين أدائهم،

ثم يقوم المعلم بعد ذلك بتقويم التعلم الذى وصل إليه الطالب مستخدماً فى ذلك بعض أساليب التقويم (رفعت بهجات، ١٩٩٨م، ١١٤-١٢٦).

ويرى "**على غلاب**" (٢٠٢١م ، ٢) أن أسلوب التعلم التنافسي يعتمد فى طياته على بعض الجوانب النفسية التى ترفع من مستويات الدافعية والجانب الوجدانى لدى المتعلمين نحو الإجتهاد وإظهار أفضل أداء ممكن، ولذلك يجب على المعلم استخدام أسلوب التعلم التنافسي أثناء عملية التعليم.

كما ترى "**سناء سليمان**" (٢٠٠٥م، ٤٢) أن فى أسلوب التعلم التنافسي يجب على المعلم أن يراعى إدخال المتعلم فى مسابقات تقوم على أساس التنافس من أجل التعلم والمتعة، كما يجب إتاحة الفرصة أمام المتعلم للعمل بشكل فردى لتحقيق أغراض خاصة بالمتعلم، وكذلك وضعه داخل مجموعات صغيرة لتحسين الأداء.

وتضيف "**ماريان وسبيف**" (Marian& Spivey, 2003,98) أن للتعلم التنافسي دوراً فعالاً فى إثارة الدافعية والجهود الإنتاجية التى تهدف إلى التفوق والطموح وتقريب الفجوة بين القدرة والأداء كما يجعل التنافس أفراد المجموعة أكثر سعادة واستمتاعاً بالتعلم ويجعل الواجبات اليومية أكثر دقة.

أما التعلم المدمج فيعرف بأنه أسلوب متكامل لأساليب التدريس لتوفير بيئة تعليمية جذابة بتوظيف التعلم بتقنيات الإتصال الحديثة (الكمبيوتر وشبكات الإنترنت) مع التعلم العادي؛ بهدف الحصول على بيئة تفاعلية مباشرة بين المعلمين والمتعلمين، ويتميز أسلوب التعلم المدمج باختصاره للوقت والجهد والتكلفة، ويتم داخل إطار زمني ومكاني ملائمين لإتاحة إمكانية تقييم أداء المتعلمين، وإدارة وضبط العملية التعليمية (وفاء شلبي وآخرون ٢٠١٦، ٤٤٧).

واعتبره "**تشانج وتشو وتشينج**" (Cheng&Chang, Chao،2015) أحد الأساليب التي تساهم في العملية التعليمية الناجحة عن طريق اكتساب المعرفة من التعلم التقليدي وجها لوجه، واستخدام عناصر التعلم الإلكتروني من أجل التقييم والتعلم الذاتي والتعلم التعاوني والتعلم المدمج قائم على مبدأ تحمل المتعلم لمسئولية تعلمه باستخدام أنشطة تعليمية وأساليب تعلم حديثة تختلف عن الطرق التقليدية.

وتوضح (فاطمة شعبان وإنجي جعفر، ٢٠١٧، ١٧٠) بأنه عبارة عن شكل من أشكال التعلم القائم على خلط التعلم الصفي التقليدي والتعلم الإلكتروني بأنماط مختلفة بغرض تصميم مواقف تعليمية جديدة وتفاعلية بأكثر من طريقة للتواصل سواء أكانت تواصل متزامن عبر (الفيديو- شبكة الإنترنت)، أو تواصل غير متزامن عبر (البريد الإلكتروني - شبكات التواصل الإجتماعي) بهدف تحقيق أفضل الأهداف والمخرجات التعليمية المحددة.

ويشير (رضا السعيد ٢٠١٨ ، ١٦) بأنه استراتيجية توليفية علمية واضحة ومحددة الجوانب تخلط بين بعض عناصر التعليم العادي وبعض عناصر التعليم الإلكتروني، وتقوم على أساس الظروف والإمكانيات والإحتياجات التعليمية.

ويعرفه (عبد المهيمن الديرشوي ٢٠١٩ ٢٧٣) بالإجراءات الموجهة والمخططة بالإستعانة بأحدث التقنيات وطرق التدريس الفعالة، واختيار أساليب التخطيط والتنفيذ المناسبين في ضوء المتوافر من الإمكانيات من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس المادة الدراسية بفاعلية عالية.

ومما سبق يتضح أن التعلم المدمج ليس تقنية بل هو وسيلة لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية والتي تتطلب التكامل المدروس في تصميم المواقف التعليمية، مع استخدام التعلم التقليدي وجها لوجه و التعلم الإلكتروني، مع التركيز على التطبيقات التقنية الحديثة في التدريس.

أما عند الحديث عن **التعلم التنافسي المدمج** كمصطلح شامل فإننا بصدد الحديث عن مزيج أو خليط بين أسلوبي التعلم القائم على التنافس و التعلم القائم على الدمج بين التعلم التقليدي والإلكتروني، وترى الباحثة أن هذا المزيج يجعل المتعلم قادراً على الإستفادة من مميزات تلك الأساليب مجتمعة معاً لتحقيق أقصى قدر ممكن من الأهداف المراد تحقيقها من العملية التعليمية بصفة عامة.

وتعرف **الباحثة** التعلم **التنافسي المدمج** إجرائياً فى البحث الحالي بأنه "استراتيجية تدريسية مركبة تتم بمزج أسلوبين تدريسيين منفصلين هما التعلم التنافسي والتعلم المدمج، حيث يتم من خلالها تدريس مادة علمية معينة للمتعلمين وذلك وفقاً لخطوات التعلم المدمج المتمثل فى التعلم التقليدي وجهاً لوجه والتعلم الإلكترونى القائم على توظيف التكنولوجيا فى التعليم مع خلق جواً من التنافس الشريف والهادف بين المتعلمين من خلال التعلم التنافسي وذلك بهدف جعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً واستثارة وجذباً لعقول المتعلمين والذى بدوره يجعلهم أكثر قدرة على الإندماج والإنخراط فى تعلم المادة العلمية مما يعود بالنفع على مستواهم التحصيلي بتلك المادة.

دور المعلم في التعلم التنافسي المدمج

لابد أن يكون للمعلم في بيئة التعلم التنافسي المدمج دورًا تحفيزيًا من أجل توليد المعرفة والإبداع حيث أنه يحث المتعلمين على استخدام الوسائل التقنية، ويتيح لهم التحكم في إبداء آرائهم ووجهات نظرهم في المادة الدراسية، فضلاً عن روح التنافس الشريف الذى يخلقه بين المتعلمين، وتتمثل أدوار المعلم كما حددتها (هيام أبو المجد ولمياء القاضي، ٢٠١٢: ٢٢٣) و

(غادة النوبي، ٢٠١٤ ٢١١)، و(أنس الخطيب وكرامي أبو مغنم، ٢٠١٧: ٣٥٢)، و(أحمد عامر ، ٢٠١٧)، فى:

١. إرشاد المتعلمين وتقديم التغذية الراجعة بعد تنفيذ الدروس المدمجة للتعرف على مدى تفاعل المتعلمين معها.
٢. تحويل المادة التعليمية إلى واقع حي عبر الوسائط المتعددة والفائقة من خلال الإنترنت لإثارة انتباه المتعلمين.
٣. القدرة على البحث والإطلاع على كل ما هو جديد عبر شبكة الإنترنت من أجل تطوير وتجديد معلوماته بصفة مستمرة.
٤. العمل بكفاءة حيث أنه المرشد والمنظم والميسر في عملية التعلم.
٥. القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني، وتبادل الرسائل بينه وبين المتعلمين، واستخدام كافة وسائل الاتصال الممكنة.
٦. التخطيط بعناية للأنشطة التعليمية التقليدية والإلكترونية.
٧. قدرة تعليم المتعلمين مهارات ما وراء المعرفة والتنظيم الذاتي.
٨. عدم المبالغة في إثارة المنافسة بين المتعلمين لتفادي بعض المشكلات كالحسد والغيرة والحقد بينهم.
٩. عدم التحيز إلى متعلم بعينه لكي تحقق المنافسة بينهم التقدم المنشود في التعلم.
١٠. استخدام أساليب التعزيز الإيجابي والفوري للمتعلمين الذين أجادوا في المنافسة الفردية والزوجية.
١١. رصد مجموعة من المكافآت للمتعلمين المتميزين في العمل التنافسي.

دور المتعلم في التعلم التنافسي المدمج:

يرى "**تشارلز وباتسي وجويل**" (Charles, patsy& joel, 2004) و "**مايجينز**"(Maginnis, 2005) و (هيام أبو المجد ولمياء القاضي، ٢٠١٢: ٢٢٣) و (أنس الخطيب، ٢٠١٤، ٥٣-٥٤) أن يتمثل دور المتعلم فى إجراء التعلم التنافسي المدمج من خلال:-

١. محاولة دراسة الموضوع جيدًا، والإجتهاد فيه بالبحث عن المصادر الأصلية للمعلومات وتنظيمها.
٢. بذل أقصى ما لديهم من جهد لإنهاء المهمة بالتعاون مع باقي أعضاء المجموعة مع تبادل الآراء والمعلومات بينهم إلى اختيار أفضل الحلول لحل المشكلة واتخاذ قرار متفقين عليه.

٣. أن يبنى كل متعلم أفكاره ومعلوماته وأراءه على آراء وأفكار الآخرين، ويحاول كل متعلم التأثير إيجابيًا في أفكار زملاءه، ويشتركون في تعلمها، ويصححون الأخطاء بحيث يتوصلوا معا إلى منتج واحد (محبات أبو عميرة، ١٩٩٧: ١٨٩)
٤. إلتزام المتعلم بالسلوك الجيد سواء أكان خاسر أو فائز أثناء التنافس.
٥. يعرف معدل إنجاز مجموعته لأهداف المهمة التعليمية من أجل توقع ترتيب المجموعة.
٦. إتباع قواعد العمل من خلال الإلتزام بقواعد وقوانين المهمة للحفاظ على روح المتعة أثناء التنافس.
٧. لابد من شعور المتعلم بأنه مشاركاً وليس متلقياً فى العملية التعليمية ليشعر بدوره المهم لكى يتفاعل مع المعلم وصولاً للهدف.

ثانياً: الإنخراط في التعلم Engagement In Learning

اهتم التربويون بالإنخراط في التعلم بعد انتشار القلق من عدم إندماج الطلاب فى العملية التعليمية مما قد يؤدي بهم لترك المدرسة في وقت مبكر، أو انخفاض مستوياتهم التحصيلة بالمواد الدراسية المختلفة، حيث ارتبط نجاح التلميذ في المهام الأكاديمية بمستوي اندماجه، وانشغاله بعملية التعلم.(Harris, 2011, 376).

مفهوم الإنخراط في التعلم

تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم الإنخراط فى التعلم ومنها:-

عرفه "**ترولر**" (Trowler, 2010, 3) بأنه " اهتمام المتعلم بالتفاعل مع مصادر التعلم المتصلة بموضوع الدرس التي يستغلها المتعلم لتحسين خبراته، وتطوير أدائه، وتعزيز نتائج التعلم، ويقاس هذا التفاعل بالجهد، والوقت المبذول من قبل المتعلم".

كما عرفته رافعة الزغبي(٢٠١٣ ، ٢٢٩) بأنه " انشغال المتعلم بنشاط ذي صلة بعملية التعلم داخل الصف الدراسي، ويتم عن طريق المشاركة، والإنتباه، والإلتزام بتعليمات المعلم، وبذل الجهد".

ويعرفه "**بيلو و بارى و ريتشن**" (Buelow, Barry& Richn, 2018, 315) بأنه "حالة من الإنغماس النشط في الأنشطة والمهمات التعليمية في إطار التفاعل، والتشارك بين الطلاب بشكل يساعدهم على تحقيق النواتج المختلفة".

كما أشار "**دينج**" (Ding, 2018) بأنه" مقدار الجهد المبذول من قبل الطالب لاستيعاب محتويات العلم، أثناء تنفيذ مهمات، وأنشطة التعلم المتنوعة".

وفي ضوء ذلك تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "مقدار ومدى اهتمام الطالب بمهارات المادة الدراسية، واجتهاده في تنفيذ المهام، والأنشطة المرتبطة بالمادة، وذلك من الناحية الوجدانية

والسلوكية والمهارية والمعرفية، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك".

أهمية الإنخراط في التعلم:

ترجع زيادة الإهتمام حالياً بالإنخراط فى التعلم إلى التغيرات الكبيرة التى طرأت على الأهداف العامة من عمليتى التعليم والتعلم والتى استجدت لمواكبة ما يحتاجه سوق العمل سواء فى الوقت الراهن أو المستقبل، فسوق العمل يحتاج إلي مجموعة مختلفة من المهارات، والصفات، والإتجاهات التى لابد من توافرها فى الفرد حتى ينال حظاً من العمل، والباحث فى هذا الشأن يجد أن الدول التى لم تلقى بالاً لتغيير أهداف مؤسساتها التعليمية تواجه حالياً معضلة كبيرة تتمثل فى اتساع الفجوة بين ما يحتاج إليه المتعلم فى حياته العملية، وما يقدمه له نظام التعليم فى بلاده، ومن هنا كان لابد من إعادة التفكير في الهدف من التعليم والربط بين ما يحتاج إليه المتعلم وبين المعرفة الثابتة (Parsons& Taylor, 2011, 19).

وأهمية الإنخراط في التعلم نشأت باعتباره عاملاً رئيسياً في النجاح الدراسي علي المدي القريب، أما على المدى البعيد فيمكن من خلاله التنبؤ بتعلم الطلاب وتحصيلهم، والنجاح في الحياة العملية، والتكيف مع مشكلاتها، والقدرة على حلها بأسلوب علمي، فهو أحد الجوانب المهمة التي تؤثر في وجدان المتعلم وسلوكه وتوجهاته العلمية.(شيماء خليل، ٢٠١٨، ٢٨٨).

مبادىء الإنخراط في التعلم:

أوضح كلٌ من "**كوه**" (Kuh, 2009, 100) ، "**جانكو وآخرون**" (Junco et al, 2011, 120) و "**داوسون**" (Dawson, 2016, 7) أهم مبادئ الإنخراط في التعلم وهى كالتالي:

- التشجيع على الإتصال بين المتعلمين وهيئة التدريس عن طريق تشجيع المشاركة والدافعية داخل وخارج الفصل الدراسي.
- تشجيع تبادل الأفكار، فالتعلم الجيد هو تعلم اجتماعي تبادلي تعاوني.
- استخدام أساليب التعلم النشط عن طريق استخدام الأنشطة العملية.
- احترام اختلاف المواهب، وطرق التفكير.
- التأكيد على أهمية الوقت اللازم لإنجاز المهمة عن طريق تحقيق المعادلة (الوقت+ الطاقة= التعلم).
- إعطاء تغذية راجعة فورية.
- ترسيخ التوقعات المرتفعة فكلما توقعت أكثر تم الحصول على المزيد.

شروط الإنخراط في التعلم:

ذكر "**عبد القادر الزاكي**" (٢٠٠٠، ١٤-١٥) شروط الإنخراط في التعلم كما يلي:

- **أن يكون الإنخراط فعال:** حيث يمارس المتعلم تعلمه بطريقة نشطة، ومتحمسة، موظفاً فيها طاقاته المختلفة، ويؤثر ذلك في سير النشاط.
- **الدافعية:** وهي القوة التي تدفع المتعلم إلى القيام بسلوك معين مثل التعلم والدراسة، والدافعية للتعلم قد تكون داخلية أو خارجية ومن المؤكد أن العوامل الخارجية تساهم في الدافعية وتستخدم للتعامل مع المتعلم.
- **الإنغماس:** ويعني وجود المتعلم في بيئة توفر له الوسائل الميسرة للقيام بالنشاط التعليمي، بجانب القيام بأنشطة مماثلة من طرف أفراد آخرين موجودين في نفس البيئة.
- **التملك:** وهو شعور المتعلم بأنه صاحب النشاط التعليمي الذي يقوم به، وذلك بحكم اختياره، وانجازه للنشاط في محتواه، وشكله.
- **معاينة أمثلة عملية:** وهى تمكن المتعلم من أن يشاهد توضيحاً عملياً للمهارة المستهدفة مقدما من طرف المعلم.
- **توقع النجاح:** أى أن المعلم يتوقع من المتعلم التفوق في عمله.
- **تقبل المحاولات التقريبية:** ويعنى بها عدم توقع المعلم من المتعلم أن يكون سلوكه أو تعلمه ممتازاً من المحاولة الأولى، وعليه مساعدة المتعلم على التحسين التدريجي للأداء.
- **الإستجابة المشجعة:** تعني أداء المتعلم يجب أن يتبعه تعزيز المعلم، ويكون بناءاً، ومشجعاً.

العوامل التى تساعد على الإنخراط في التعلم

ذكرت "**نجلاء فارس**" (٢٠١٦، ٣٧٨) العوامل التي تساعد على تنمية معدلات انخراط الطلاب في التعلم كالآتي:

- عرض الموضوعات ذات الصلة.
- دعم التشارك بين المتعلمين، والإنتاج التعاوني بينهم.
- تقديم التغذية الراجعة المستمرة.
- توفير مناخ ودي مناسب بالبيئة التعليمية.
- يتصف سلوك المعلم بالرعاية، وسهولة الوصول للطلاب.
- يظهر قدراً من الإهتمام بالطالب داخل السياق التعليمي، وخارجها مما يحقق الإنخراط في مهمات التعلم.
- يقدم المساعدة المباشرة لكل طالب.

بينما وضحت "**سامية صياد**" (٢٠١٧، ٧٤٤) هذه العوامل كالآتي:

- **التحدي Challeng: عن** طريق إدماج المتعلم في العديد من الأنشطة التي تتحدى قدراته.
- **حب الاستطلاع Curiosity:** ويعني به دفع المتعلم للاكتشاف، وحب الاستطلاع.
- **التحكم Control:** ويتم من خلال دعم الأنشطة التي تعزز تحكم المتعلم.
- **التخيل Fantasy:** ويتم عن طريق إثارة خيال المتعلم.

العوامل التي تؤثر على انخراط الطلاب في التعلم:

أوضحت "**أمل الحنفي**"(٢٠١٨، ١٦٦-١٦٧) العوامل المؤثرة على إنخراط الطلاب في التعلم كالتالي:

- **عوامل مرتبطة بالمعلم:** أسلوب تفاعل المعلم مع الطلاب (التعزيز اللفظي، الدعم، التوجيه، تعبيرات الوجه، الثناء اللفظي).
- **عوامل مرتبطة بالمدرسة:** تشتمل العوامل الفيزيائية(مستوى الضوضاء، الإضاءة، ترتيب الفصل الدراسى) كما تتضمن القواعد المنظمة لدعم الطلاب، وتعليمات انضباطهم داخل الفصل.
- **عوامل مرتبطة بالطالب:** الحالة المعرفية، والسلوكية، والجسدية، والعاطفية للطالب، وأيضاً القضايا الصحية، والإعاقة، وعلاقات الأقران.
- **عوامل مرتبطة بالأسرة والمجتمع:** دعم الأسرة، والمشاركة في التعليم، الظروف السكنية للطالب.
- **عوامل مرتبطة بالمناهج ومصادر التعلم:** تنوع وتوافر مصادر التعلم بحيث تتضمن التكنولوجيا، وتصميم المهمة، وأهداف التعلم، وطرق التقييم، وأبعاد المهام التعليمية (مستوى الصعوبة، مدي اهتمام المتعلم بها، وذات مغزي للمتعلم).

<u>الجزء الثاني: الإطار التطبيقي</u>

ويشتمل على:-

<u>أولاً: إعداد البرنامج</u>

- اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والأدبيات السابقة المرتبطة بموضوع البحث واستخلصت منها كيفية توظيف كلاً من التعلم التنافسي والتعلم المدمج لزيادة إنخراط طلاب العينة فى تعلم مادة قواعد الموسيقى الغربية بهدف تحسين ورفع مستواهم التحصيلي بها.
- اطلعت الباحثة على توصيف مقرر قواعد الموسيقى الغربية للفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، ثم اختارت منها بعض الدروس لتدريسها لطلاب العينة وفقاً للبرنامج المقترح، وهذه الدروس كما يلي:-

- الزمن الموسيقى.
- السلم الموسيقي
- علامات الخفض والرفع.
- دليل السلم الموسيقي.
- السلم القريب المناسب والسلم القريب المباشر.

بعد ذلك قامت الباحثة بالخطوات التالية

أ- **إعداد أداتا القياس**

الإختبار التحصيلي

أعدت الباحثة **اختباراً** تحصيلياً فى مادة قواعد الموسيقى الغربية يشتمل على الدروس المختارة السابق ذكرها لاستخدامه كأداة قياس داخل البحث، حيث يتم تطبيقه قبل وبعد تطبيق جلسات البرنامج المقترح لقياس المستوى التحصيلي لطلاب العينة فى مادة قواعد الموسيقى الغربية قبل وبعد التجربة.(ملحق رقم١)

الهدف من الإختبار:- التعرف على المستوى التحصيلي المبدئي لطلاب العينة فى مادة قواعد الموسيقى الغربية قبل إجراء التجربة ثم معرفة مدى تحسنه بعد إجراءها.

محتويات الإختبار:- يحتوى الإختبار على سؤالين موضوعيين، يشتملان على كافة المعلومات التى ينبغى أن يمتلكها الطالب فى الدروس المختارة من مقرر مادة قواعد الموسيقى الغربية، كل سؤال من السؤالين يحتوى على خمس مفردات لكل مفردة درجتان أى أن الدرجة الكلية للإختبار هى عشرون درجة (٢٠ درجة)

صدق الإختبار :- للتأكد من مدى صدق وصلاحية الإختبار لاستخدامه فى البحث قامت الباحثة بعمل استطلاع رأى للسادة الأساتذة الخبراء فى مجال الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال حول الإختبار القبلي/ بعدى ومدى ملائمته لفكرة وعينة البحث ثم قامت بإجراء التعديلات المطلوبة(ملحق رقم٢).

ثبات الإختبار:- للتأكد من مدى ثبات الإختبار قامت الباحث بتطبيقه علي مجموعة استطلاعية تم اختيارها بشكلٍ عشوائي من طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق قوامها خمسة طلاب، ثم أعادت الباحثة تطبيق نفس الإختبار على نفس أفراد المجموعة بعد أسبوع من المرة الأولى مع مراعاة التطبيق فى نفس الظروف التى طبق فيها الإختبار فى

أول مرة بقدر الإمكان، والجدول التالي يوضح درجات الطلاب فى الإختبار فى المرة الأولى و الثانية:

جدول رقم(١)

درجات الطلاب لحساب ثبات الإختبار فى المرة الأولى والثانية

الطالب	درجة الإختبار فى المرة الأولى	درجة الإختبار فى المرة الثانية
الأول	٨	٨
الثانى	٦	٨
الثالث	٨	٨
الرابع	١٠	١٠
الخامس	٨	١٠

ويتبين من الجدول (١) أن درجات الطلاب فى الإختبار فى المرة الأولى والثانية لم تتغير سوى تغيراً طفيفاً وهذا يدل على ثبات الإختبار.

مقياس الإنخراط فى التعلم

أعدت الباحثة مقياساً لقياس مدى انخراط طلاب العينة فى تعلم مادة قواعد الموسيقى الغربية يتم تطبيقه قبل وبعد التجربة.(ملحق رقم٣)

الهدف من المقياس:- التعرف على مدى انخراط طلاب العينة فى تعلم مادة قواعد الموسيقى الغربية قبل إجراء التجربة ثم معرفة مدى تحسنه بعد إجراءها.

محتويات المقياس:- يحتوى المقياس على خمسة عشر عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد وهى (البعد المعرفي والسلوكي والوجداني) يقوم الطالب باختيار التقييم المناسب لكل عبارة من وجهة نظره من بين ثلاثة تقيمات وهى (موافق – غير متأكد – غير موافق) بحيث تكون النهاية العظمى للمقياس ٤٥ درجة حيث تمثل موافق ٣درجات، غير متأكد درجتان، غير موافق درجة واحدة.

صدق المقياس :- للتأكد من مدى صدق وصلاحية المقياس لاستخدامه فى البحث قامت الباحثة بعمل استطلاع رأى للسادة الأساتذة الخبراء فى مجال مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية حول المقياس القبلي/ بعدى ومدى ملائمته لفكرة وعينة البحث ثم قامت بإجراء التعديلات المطلوبة(ملحق رقم٤).

ب- **البرنامج المقترح**

الهدف العام للبرنامج :- يهدف البرنامج المقترح إلى تنمية انخراط طلاب العينة فى تعلم مادة قواعد الموسيقى الغربية من خلال التعلم التنافسي المدمج سعياً نحو تحسين مستواهم التحصيلي بالمادة.

- **مكونات البرنامج** :- يتكون البرنامج المقترح من خمسة دروس تم اختيارها من مقرر مادة قواعد الموسيقى الغربية للفرقة الأولى، يتم تدريسها لطلاب المجموعة التجريبية على ثلاثة أجزاء لكل درس، وذلك من خلال **التعلم الإلكتروني عن بعد**- من خلال فصلاً إفتراضياً أنشأته الباحثة على منصة Google class room – ومن خلال **التعلم التقليدي**- داخل الكلية – ثم تفعيل **التعلم التنافسي** أثناء التدريبات على الدرس وذلك من خلال مجموعة من أشكال التحفيز والتشجيع لخلق جواً من التنافس بين الطلاب بهدف جذبهم نحو المادة وزيادة انخراطهم فى تعلمها لتحسين مستواهم التحصيلي بها، هذا بالإضافة إلى جلستين إحداهما تمهيدية – قبل الدروس- لتطبيق أداتا القياس القبلية وتعريف طلاب المجموعة التجريبية بالبرنامج المقترح، والأخرى ختامية – بعد الدروس- لتطبيق أداتا القياس البعدية.
- **الوسائل التعليمية المستخدمة فى البرنامج** :- جهاز عرض البيانات "Data Show" – السبورة الذكية- جهاز حاسب آلى)
- **استراتيجيات التدريس المتبعة فى البرنامج** :- التعلم التنافسي المدمج وهى استراتيجية أساسية فى جلسات البرنامج المقترح – العصف الذهنى – الحوار والمناقشة- التعلم التعاوني).

ثانياً: الخطوات الإجرائية

أ- **إنشاء الفصل الإفتراضي**:-

أنشأت الباحثة فصلاً إفتراضياً من خلال منصة Google class room وذلك بهدف تفعيل التعلم الإلكترونى، حيث قامت بالتسجيل على حساب البريد الإلكترونى لجوجل (Gmail) ثم اختيار إنشاء فصل إفتراضي ثم تهيئة الفصل من خلال كتابة البيانات الخاصة بالمادة، ثم أرسلت دعوة لطلاب المجموعة التجريبية ليتمكنوا من الإنضمام للفصل.

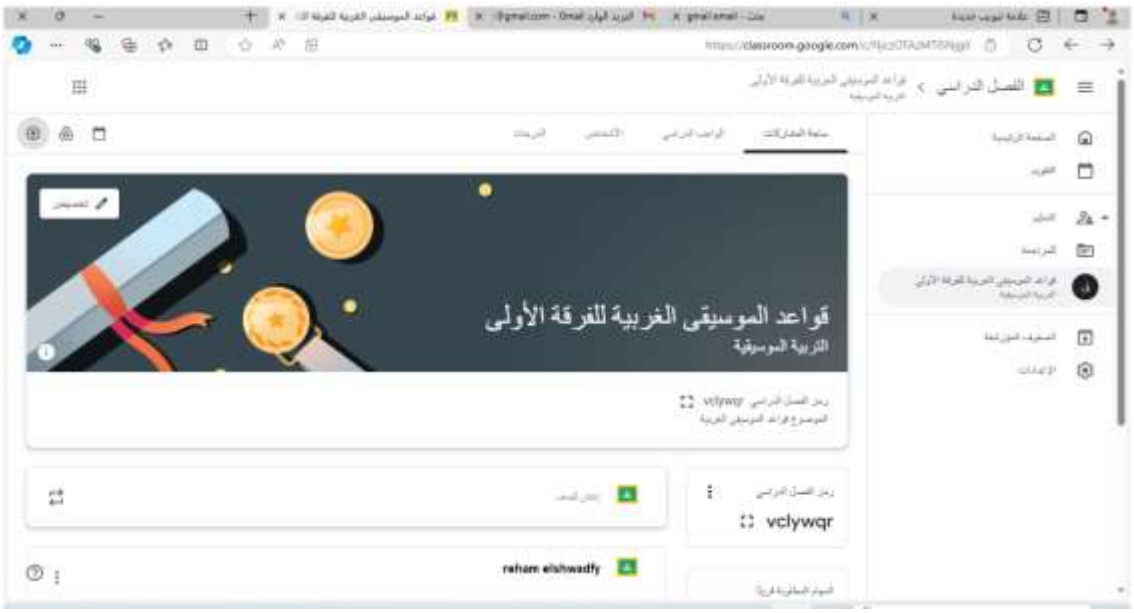

شكل رقم (١)

الفصل الإفتراضي المستخدم بالبحث

ب- تطبيق أداتا القياس قبلياً

طبقت الباحثة الإختبار التحصيلي ومقياس الإنخراط فى التعلم قبلياً بهدف التعرف على المستوى المبدئي لطلاب عينة البحث وذلك فى يوم (الإثنين الموافق١٢ فبراير ٢٠٢٤) أمام لجنة من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الموسيقية وقسم مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق حيث تكونت اللجنة من عضوين من أعضاء هيئة التدريس تخصص الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال وعضو بقسم مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية بالإضافة للباحثة، وبعد الإنتهاء قامت الباحثة بجمع الدرجات التى حصل عليها طلاب العينة لتحليلها إحصائياً فى نتائج الباحث.

ج- تطبيق دروس البرنامج:-

طبقت الباحثة كل درس من دروس البرنامج المقترح على ثلاثة أجزاء كما يلى:-

<u>الجزء الأول (تعلم عن بعد/ إلكترونى)</u>:-

تقوم الباحثة بتجهيز شرحاً إلكترونياً لموضوع الدرس فى ثلاثة أشكال (كتيب إلكتروني- ملف pdf- ملف فيديو) وذلك للتأكيد على المعلومة ولجذب إنتباه الطالب ليندمج وينخرط فى تعلم الدرس، حيث يتم عرض ذلك الشرح من خلال رفعه على الفصل الإفتراضي الذى أنشأته الباحثة مسبقاً لمادة قواعد الموسيقى الغربية ثم دخول الطالب على الفصل لتلقى الشرح.

الجزء الثاني (تعلم تقليدي داخل المحاضرة):-

وفى هذا الجزء تقوم الباحثة بمقابلة الطلاب فى المحاضرة بالكلية ثم تقوم بمناقشتهم في محتوى الدرس وشرحه الذى تم رفعه على الفصل الإفتراضي، حيث تتأكد من مدى استيعابهم لشرح الدرس والتعرف على نقاط الضعف لدى كل طالب لعلاجها والتأكيد بصفة عامة على معلومات الدرس لضمان تحقيق أكبر قدر من الأهداف المنشودة.

الجزء الثالث (تعلم تنافسي):-

يتم هذا الجزء فى جلسة خاصة تحددها الباحثة مع الطلاب وهى عبارة عن جلسة تحتوى على كثير من التدريبات كتطبيق على الدرس بحيث تتم هذه التدريبات وفقاً لخطوات تعتمد على أفكارٍ تنافسية تضعها الباحثة بين طلاب المجموعة وذلك لتشجيعهم وحثهم على التفوق من خلال بذل أكبر قدر من الجهد للوصول للإجابات الصحيحة قبل الآخرين.

(وفيما يلي عرضاً للدرس الأول كمثال على دروس البرنامج المقترح)

الدرس الأول (الزمن الموسيقي)

أهداف الدرس

تهدف الباحثة من هذا الدرس تحقيق عدة أهداف وهى:-

أ. **أهداف معرفية**

١. أن يعرف الطالب الزمن الموسيقي.
٢. أن يعدد الطالب العلامات الموسيقية الإيقاعية الدالة على الزمن الموسيقي.

ب. **أهداف مهارية**

١. أن يحلل الطالب العلامات الإيقاعية المدروسة بطريقة صحيحة.
٢. أن يقارن الطالب بين زمن العلامات الإيقاعية المدروسة.

ج. **أهداف وجدانية**

١. أن يشارك الطالب زملاؤه فى أعمال جماعية.
٢. أن يبدى الطالب إهتمامه بأهمية الإيقاع في حياتنا عامةً وفي الموسيقى خاصةً.

الجزء الأول (تعلم عن بعد/ إلكترونى)

اليوم	التاريخ
السبت	٢٠٢٤/٢/١٧

قامت الباحثة بتصميم شرحاً إلكترونياً للدرس ثم رفعه على الفصل الإفتراضى التى أنشأته لعرضه لطلاب المجموعة التجريبية فى شكل كتيب إلكترونى و ملف بصيغة pdf وملف فيديو، ثم كلفت الطلاب بمذاكرته جيداً لمناقشته بالمحاضرة.

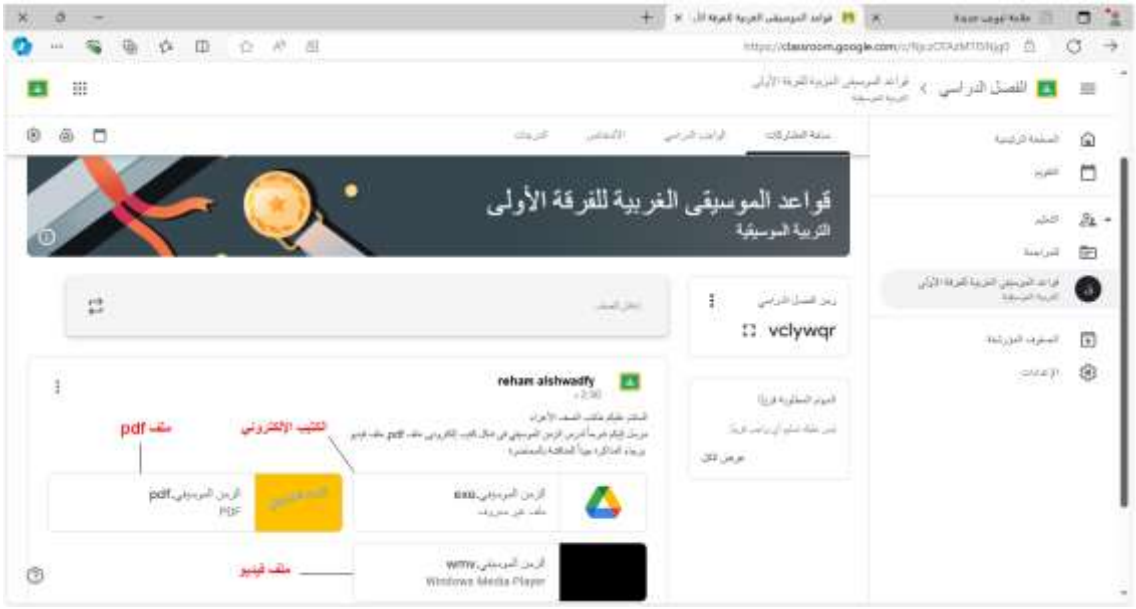

شكل رقم(٢)

شرح الدرس داخل الفصل الإفتراضي

شكل رقم (٣)

الكتيب الإلكتروني

شكل رقم (٤)

ملف pdf للدرس

شكل رقم (٥)

ملف فيديو للدرس

الجزء الثانى (تعلم تقليدي داخل المحاضرة)

اليوم	التاريخ	زمن الجلسة
الإثنين	٢٠٢٤/٢/١٩	ساعتان

تمهيد

بدأت الباحثة الجلسة بمناقشة الطلاب فى محتوى الدرس الإلكترونى الذى تم رفعه على الفصل الإفتراضي كتمهيد، والتعرف على مقدار استيعابهم للزمن الموسيقي لتحديد نقاط الضعف وعلاجها.

خطوات سير الجلسة

قامت الباحثة بعد ذلك بشرح الدرس من خلال عرض المعلومات على شاشة العرض Data Show وتوضيح ما هو الزمن الموسيقي وما هى أهميته وما هى العلامات الدالة عليه، حيث شرحت للطلاب اللوحة الإيقاعية ودلالة كل علامة منها .

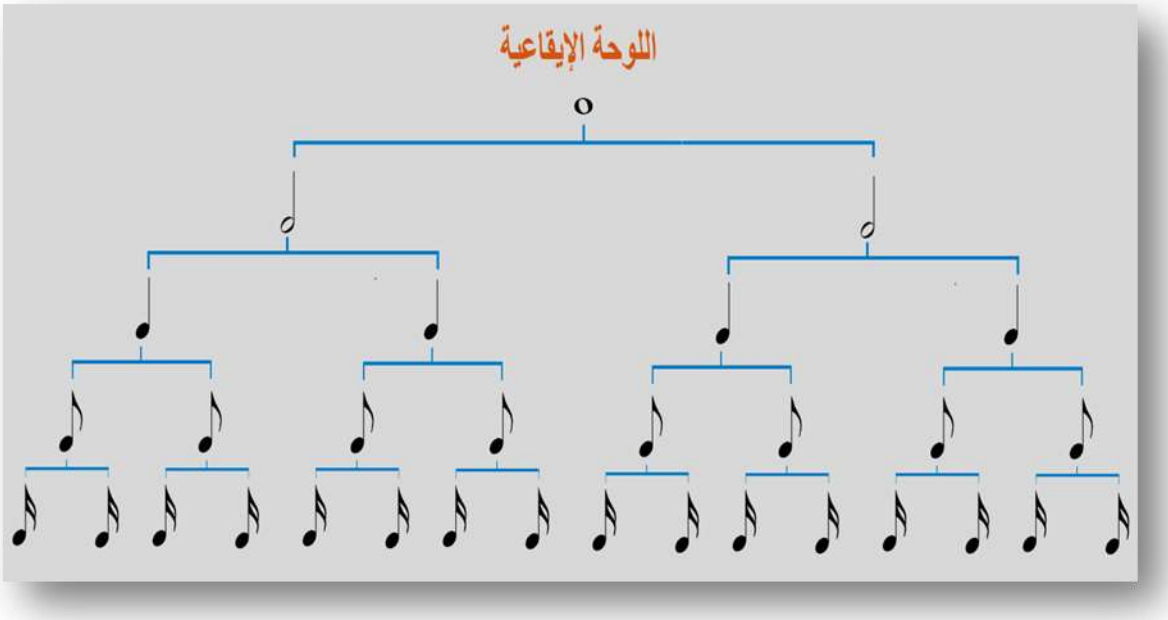

شكل رقم (٦)

اللوحة الإيقاعية

- حيث تبدأ اللوحة الإيقاعية بالعلامة 𝅝 وهى تسمى علامة «روند» وهى أكبر علامة إيقاعية من حيث الزمن حيث تمثل الزمن الموسيقي الكامل.
- ثم علامة 𝅗𝅥 وهى تسمى علامة «بلانش» وهى تعادل نصف زمن علامة « روند» أى أن علامة «روند» تعادل ٢ «بلانش»
- ثم علامة ♩ وهى تسمى علامة «نوار» وهى تعادل نصف زمن علامة « بلانش» أى أن «بلانش» تعادل ٢ «نوار» و «روند» تعادل ٤ «نوار»
- ثم علامة ♪ وهى تسمى علامة «كروش» وهى تعادل نصف زمن علامة « نوار»أى أن «نوار» تعادل ٢ «كروش» و «بلانش» تعادل ٤ «كروش» و «روند» تعادل ٨ «كروش»

- ثم علامة وهى تسمى علامة «دوبل كروش» وهى تعادل نصف زمن علامة « كروش» أى أن «كروش» تعادل ٢ «دوبل كروش» و «نوار» تعادل ٤ «دوبل كروش» و «بلانش» تعادل ٨ «دوبل كروش» و «روند» تعادل ١٦ «دوبل كروش»

الجزء الثالث (التعلم التنافسي)

اليوم	التاريخ	زمن الجلسة
الأربعاء	٢٠٢٤/٢/٢١	ساعتان

حددت الباحثة موعداً للجلسة المخصصة للجزء الثالث من الدرس مع الطلاب، وهذه الجلسة عبارة عن مجموعة من التدريبات على درس الزمن الموسيقي ولكن فى شكل مسابقات لبث روح التنافس بين الطلاب كما يلى:-

- **المسابقة الأولى (جماعية)**

قسمت الباحثة الطلاب لمجموعتين – على غرار برنامج العباقرة – وأعطت كل مجموعة إسماً ليميزها عن الأخرى، ثم بدأت فى طرح مجموعة من الأسئلة على كل مجموعة بحيث تعطى المجموعة فترة زمنية محددة كفرصة للإجابة، وهذه الأسئلة مثل:-

س. علامة تعادل ..... (أكمل)

س. علامة تعادل ٨/١ علامة (صح أم خطأ)

س. ما هى العلامة التى تعادل نصف نصف ؟

س. ٢ + ٤ – ٢ + ٤ =..... (إحسب)

وبعد الإنتهاء تعلن الباحثة نتيجة المسابقة ثم تعطى أفراد المجموعة الفائزة بعض الهدايا.

- **المسابقة الثانية (فردية)**

تطلب الباحثة من الطلاب تجهيز ورقة وقلم استعداداً للمسابقة وهى عبارة عن ابتكار تمريناً إيقاعياً مكون من أربع موازير على أن يتضمن الشروط التالية:-

١. عدم تكرار أى علامة إيقاعية خلال التمرين.
٢. تبدأ المازورة الثالثة بعلامة إيقاعية تعادل نصف زمن العلامة الأولى بالمازورة الأولى.
٣. تبدأ المازورة الرابعة بعلامة إيقاعية تعادل ضعف زمن العلامة الثانية بالمازورة الثانية.

وبعد الإنتهاء قامت الباحثة بتحديد الطالب الأول الفائز وأعطته هدية.

ثم طبقت الباحثة جميع دروس البرنامج المقترح بنفس طريقة تطبيق الدرس الأول

تعليق عام على دروس البرنامج: اتضح للباحثة بعد تطبيق دروس البرنامج المقترح والتى قامت فى المقام الأول على استخدام التعلم التنافسي والتعلم المدمج فى تدريس مادة قواعد الموسيقى الغربية لطلاب الفرقة الأولى أن تلك الطريقة جعلت طلاب المجموعة التجريبية فى حالة انجذاب واهتمام بالمادة، حيث جعلت طريقة شرح الدرس المدمجة – المتمثلة فى الفصل الإفتراضي كنوع من أنواع التعلم عن بعد والتعلم التقليدى – بالإضافة إلى القيام بمجموعة من التدريبات على كل درس فى شكل مسابقات تنافسية عملية التعلم أكثر تشويقاً لهم مما أدى إلى إقبالهم على المادة وانخراطهم فى تعلمها.

د- تطبيق أداتا القياس بعدياً: بعد الإنتهاء من تنفيذ دروس البرنامج المقترح بنفس الكيفية السابق ذكرها، قامت الباحثة بتطبيق الإختبار التحصيلي ومقياس الإنخراط فى التعلم بعدياً بهدف التعرف على المستوى النهائي لطلاب عينة البحث – المجموعة التجريبية – وذلك فى يوم (الإثنين الموافق ٢٥ مارس ٢٠٢٤) أمام نفس اللجنة التى أجرت الإختبار البعدي وبعد الإنتهاء من الإختبار قامت الباحثة بجمع الدرجات التى حصل عليها طلاب العينة لتحليلها إحصائياً فى نتائج الباحث.

ثالثاً: نتائج البحث وتفسيرها

جمعت الباحثة النتائج التى حصل عليها طلاب عينة البحث بمجموعتيها- التجريبية والضابطة- فى الإختبار التحصيلي وكذلك درجاتهم فى مقياس الإنخراط فى التعلم – قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح- ثم قامت بتحليل تلك النتائج ومعالجتها إحصائياً وذلك للتأكد من مدى صحة فروض البحث، وتعرض الباحثة في النقاط التالية تلك النتائج:-

أ- درجات طلاب العينة فى الإختبار والمقياس

جدول رقم (٢)

درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الإختبار التحصيلي القبلي/ بعدى

المجموعة التجريبية	الطلاب	الإختبار القبلي			الإختبار البعدى		
		السؤال الأول (10 درجات)	السؤال الثانى (10 درجات)	مجموع	السؤال الأول (10 درجات)	السؤال الثانى (10 درجات)	مجموع
	الأول	2	4	6	8	10	18
	الثانى	2	2	4	10	10	20
	الثالث	2	6	8	8	10	18
	الرابع	2	4	6	10	6	16
	الخامس	4	4	8	10	8	18
	السادس	4	6	10	8	8	16
	السابع	2	2	4	8	8	16
	الثامن	6	4	10	10	10	20
	التاسع	4	2	6	10	8	18
	العاشر	4	4	8	10	10	20
	الحادى عشر	6	6	12	10	10	20
	الثانى عشر	6	2	8	8	8	16
	الثالث عشر	4	2	6	8	8	16
	الرابع عشر	2	2	4	10	10	20
	الخامس عشر	4	4	8	10	8	18

جدول رقم (٣)

درجات طلاب المجموعة الضابطة فى الإختبار التحصيلي القبلي/ بعدى

المجموعة الضابطة	الطلاب	الاختبار القبلي: السؤال الأول (10 درجات)	الاختبار القبلي: السؤال الثاني (10 درجات)	الاختبار القبلي: مجموع	الاختبار البعدي: السؤال الأول (10 درجات)	الاختبار البعدي: السؤال الثاني (10 درجات)	الاختبار البعدي: مجموع
	الأول	2	2	4	6	2	8
	الثاني	4	2	6	4	4	8
	الثالث	2	2	4	4	4	8
	الرابع	4	2	6	8	2	10
	الخامس	2	2	4	6	2	8
	السادس	2	2	4	4	4	8
	السابع	4	2	6	6	2	8
	الثامن	6	2	8	6	6	12
	التاسع	2	4	6	8	4	12
	العاشر	4	4	8	6	2	8
	الحادي عشر	4	2	6	6	4	10
	الثاني عشر	6	2	8	8	2	10
	الثالث عشر	4	6	10	6	4	10
	الرابع عشر	2	2	4	2	4	6
	الخامس عشر	4	4	8	6	4	10

جدول رقم (٤)

درجات طلاب المجموعة التجريبية فى مقياس الإنخراط فى التعلم القبلي/ بعدى

المجموعة التجريبية	الطلاب	المقياس القبلي: البعد المعرفي	البعد السلوكي	البعد الوجداني	مجموع (45)	المقياس البعدي: البعد المعرفي	البعد السلوكي	البعد الوجداني	مجموع (45)
	الأول	11	6	4	21	25	12	10	47
	الثاني	10	5	6	21	16	13	9	38
	الثالث	12	7	3	22	15	13	10	38
	الرابع	10	4	7	21	17	14	11	42
	الخامس	9	5	6	20	16	14	10	40
	السادس	11	2	5	18	12	10	7	29
	السابع	13	5	5	23	15	13	8	36
	الثامن	12	4	6	22	16	13	8	37
	التاسع	10	5	6	21	14	11	10	35
	العاشر	9	4	5	18	16	13	10	39
	الحادي عشر	8	2	8	18	17	14	9	40
	الثاني عشر	8	4	7	19	17	14	10	41
	الثالث عشر	10	5	7	20	15	14	11	40
	الرابع عشر	11	2	7	20	15	13	11	39
	الخامس عشر	9	5	5	19	17	13	9	39

جدول رقم (٥)

درجات طلاب المجموعة الضابطة فى مقياس الإنخراط فى التعلم القبلي/ بعدى

المجموعة الضابطة	الطلاب	المقياس القبلي: البعد المعرفي	البعد السلوكي	البعد الوجداني	مجموع (45)	المقياس البعدي: البعد المعرفي	البعد السلوكي	البعد الوجداني	مجموع (45)
	الأول	10	3	7	20	9	7	6	22
	الثاني	10	5	5	20	8	8	5	21
	الثالث	9	5	5	19	6	7	7	20
	الرابع	10	7	5	22	10	8	4	22
	الخامس	9	7	3	19	11	5	5	21
	السادس	9	6	4	19	8	8	4	20
	السابع	12	7	7	26	9	9	7	25
	الثامن	12	6	5	23	10	7	7	24
	التاسع	11	7	5	23	10	10	5	25
	العاشر	10	4	4	18	9	3	7	19
	الحادي عشر	8	8	3	19	9	6	5	20
	الثاني عشر	8	6	4	18	10	5	7	22
	الثالث عشر	10	7	3	20	8	6	7	21
	الرابع عشر	11	8	4	23	9	7	6	22
	الخامس عشر	9	5	6	20	10	6	5	21

ب-التحقق من صحة فروض البحث

لكى تتحقق الباحثة من صحة فروض البحث قامت بالمعالجة الإحصائية لدرجات الطلاب السابق عرضها كما يلى:-

١-الفرض الأول

"لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار التحصيلي المطبق قبلياً"، للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للمجموعتين، وهو اختبار يستخدم للكشف عن الدلالة الإحصائية بين نتائج مجموعتين من الأفراد عند تعرضهما لاختبار واحد يطبق قبل التجربة وبعدها ويتم ذلك من خلال التعويض فى المعادلة التالية:-

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{ع_م}$$

حيث:-

$م_1$: متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية.

$م_2$: متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة.

$ع_م$: الخطأ المعيارى لمتوسطات درجات المجموعتين معاً.

وبعد المعالجة الإحصائي والتعويض فى المعادلة السابقة طبقاً لدرجات طلاب العينة بمجموعتيها – التجريبية والضابطة- فى الإختبار القبلي، حصلت الباحث على المفردات الموضحة بالجدول التالي:-

جدول رقم (٦)

نتائج التحليل الإحصائي لدرجات طلاب المجموعتين فى الإختبار القبلي

الإختبار	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	٢,٠٥	٠,٩٩٣٦	٢٨	٠,٠٥

تفسير نتائج الفرض الأول

عند النظر إلى قيمة "ت" المحسوبة فى الإختبار **القبلي** من خلال المعادلة السابق ذكرها ومقارنتها بقيمة "ت" الجدولية الموجودة بالجداول الإحصائية المقابلة لدرجات حرية ٢٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥ لدلالة الطرفين، يتضح أن القيمة المحسوبة **أقل** من القيمة الجدولية وهذا إحصائياً يدل على عدم وجود اختلافات جوهرية تذكر بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى العام بمادة قواعد الموسيقى الغربية أى أن مستوى طلاب المجموعتين متقارب جدا قبل تطبيق البرنامج المقترح ما يؤكد صحة الفرض الأول.

٢ – الفرض الثانى

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار التحصيلي المطبق بعدياً لصالح المجموعة التجريبية"، للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام نفس اختبار "ت" للمجموعتين المستخدم بالفرض الأول.

وبعد المعالجة الإحصائي والتعويض فى المعادلة السابقة طبقاً لدرجات طلاب العينة بمجموعتيها – التجريبية والضابطة– فى الإختبار البعدي، حصلت الباحث على المفردات الموضحة بالجدول التالي:–

جدول رقم (٧)

نتائج التحليل الإحصائي لدرجات طلاب المجموعتين فى الإختبار البعدي

الإختبار	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	٢,٠٥	١٠,١٣٥	٢٨	٠,٠٥

تفسير نتائج الفرض الثانى

عند النظر إلى قيمة "ت" المحسوبة فى الإختبار **البعدي** من خلال المعادلة السابق ذكرها ومقارنتها بقيمة "ت" الجدولية الموجودة بالجداول الإحصائية المقابلة لدرجات حرية ٢٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥ لدلالة الطرفين، يتضح أن القيمة المحسوبة **أكبر** بكثير من القيمة الجدولية وهذا يدل على وجود اختلافات جوهرية بين مستوى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية فى مادة قواعد الموسيقى الغربية، أى أن مستوى طلاب المجموعة التجريبية تفوق بشكلٍ ملحوظ على مستوى طلاب المجموعة الضابطة وذلك بعد تطبيق البرنامج المقترح ما يؤكد صحة الفرض الثانى.

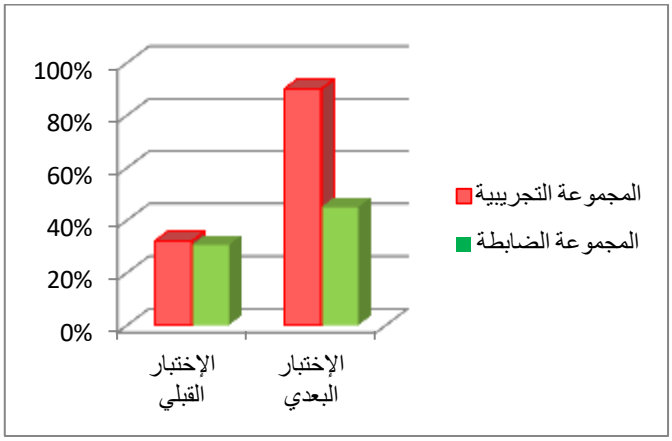

شكل رقم(٧)

رسم بياني يوضح الفرق بين النسبة المئوية لدرجات طلاب المجموعتين فى الإختبار القبلي/ بعدى

٣- الفرض الثالث

"لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الإنخراط في تعلم قواعد الموسيقى الغربية المطبق قبلياً"، للتحقق من صحة هذا الفرض أجرت الباحثة تحليلاً إحصائياً لدرجات طلاب العينة – المجموعتين التجريبية والضابطة- في أبعاد مقياس الإنخراط فى تعلم مادة قواعد الموسيقى الغربية المطبق قبلياً وذلك باستخدام اختبار "ت"، وبعد ذلك التحليل حصلت الباحثة على البيانات التالية:-

جدول رقم (٨)

نتائج التحليل الإحصائي لدرجات طلاب المجموعتين فى المقياس القبلي

البعد	المجموعة	المتوسط	درجة الحرية	قيمة"ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة
المعرفي	تجريبية	١٠,٢	٢٨	٢,٠٥	٠,٥٦٩	٠,٠٥
	ضابطة	٩,٨				
السلوكي	تجريبية	٥,٨	٢٨	٢,٠٥	٠,٢٨٠	٠,٠٥
	ضابطة	٦				
الوجداني	تجريبية	٤,٦	٢٨	٢,٠٥	٠,٣٤٩	٠,٠٥
	ضابطة	٤				

تفسير نتائج الفرض الثالث

عند النظر إلى قيمة "ت" المحسوبة فى كل بعد من أبعاد مقياس الإنخراط فى التعلم – المعرفى، السلوكي، الوجداني – المطبق قبلياً ومقارنتها بقيمة "ت" الجدولية الموجودة بالجداول الإحصائية المقابلة لدرجات حرية ٢٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥ لدلالة الطرفين، يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة وفقاً لدرجات الطلاب **أقل** من القيمة الجدولية وهذا يدل على عدم وجود اختلافات جوهرية بين مستوى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى الإنخراط فى تعلم مادة قواعد الموسيقى الغربية قبل تطبيق البرنامج المقترح ما يؤكد صحة الفرض الثالث.

٤- الفرض الرابع

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الإنخراط فى تعلم قواعد الموسيقى الغربية المطبق بعدياً"، للتحقق من صحة هذا الفرض أجرت الباحثة تحليلاً إحصائياً لدرجات طلاب العينة – المجموعتين التجريبية والضابطة- في أبعاد مقياس الإنخراط فى تعلم مادة قواعد الموسيقى الغربية المطبق بعدياً وذلك باستخدام اختبار "ت"، وبعد ذلك التحليل حصلت الباحثة على البيانات التالية:-

جدول رقم (٩)

نتائج التحليل الإحصائي لدرجات طلاب المجموعتين فى المقياس البعدي

البعد	المجموعة	المتوسط	درجة الحرية	قيمة"ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة
المعرفي	تجريبية	١٥,٥	٢٨	٢,٠٥	٩,٨٠٣	٠,٠٥
	ضابطة	٩				
السلوكي	تجريبية	١٢,٩	٢٨	٢,٠٥	٧,١٦٤	٠,٠٥
	ضابطة	٧,٤				
الوجداني	تجريبية	٩,٤	٢٨	٢,٠٥	٥,٨٢٥	٠,٠٥
	ضابطة	٥,٨				

تفسير نتائج الفرض الرابع

عند النظر إلى قيمة "ت" المحسوبة فى كل بعد من أبعاد مقياس الإنخراط فى التعلم – المعرفى، السلوكي، الوجداني – المطبق بعدياً ومقارنتها بقيمة "ت" الجدولية الموجودة بالجداول الإحصائية المقابلة لدرجات حرية ٢٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥ لدلالة الطرفين، يتضح أن قيمة"ت" المحسوبة وفقاً لدرجات طلاب العينة **أكبر** من القيمة الجدولية وهذا يدل على وجود اختلافات جوهرية بين مستوى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى الإنخراط فى تعلم مادة قواعد الموسيقى الغربية لصالح أفراد المجموعة التجريبية ما يؤكد صحة الفرض الرابع.

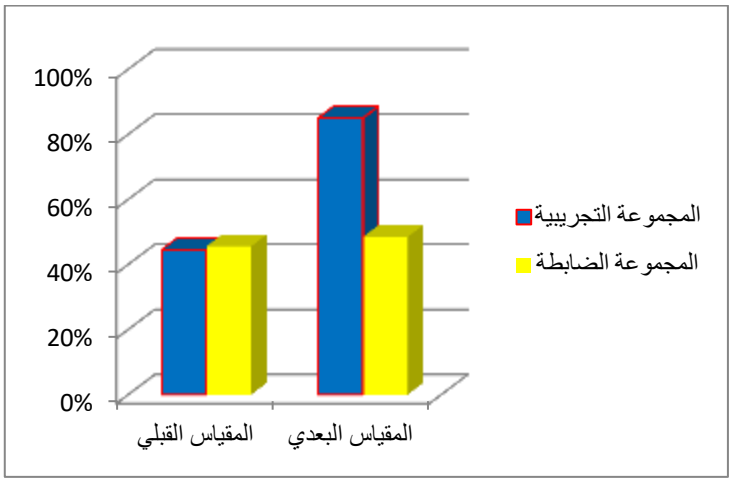

شكل رقم(٨)

رسم بياني يوضح الفرق بين النسبة المئوية لدرجات طلاب المجموعتين فى المقياس القبلي/ بعدى

تعليق عام على نتائج البحث

بعد عرض نتائج البحث السابق ذكرها والتى توصلت إليها الباحثة من خلال التحليل الإحصائي للنتائج التى حصل عليها طلاب العينة فى كلٍ من الإختبار التحصيلى فى مادة قواعد الموسيقى الغربية ومقياس الإنخراط فى التعلم، تبين للباحثة أن البرنامج المقترح القائم على

استخدام وتوظيف كلاً من التعلم التنافسي والتعلم المدمج قد أثر بشكلٍ ملحوظ إيجابياً على انخراط طلاب المجموعة التجريبية فى تعلم مادة قواعد الموسيقى الغربية والذى بدوره أثر على مستوى تحصيلهم فى المادة، حيث تحسنت درجات طلاب المجموعة التجريبية بشكلٍ واضح فى الإختبار التحصيلي المطبق بعدياً عما كانت عليه فى الإختبار التحصيلي المطبق قبلياً، بينما لم تتغير درجات طلاب المجموعة الضابطة سوى تغيرات طفيفه لا تذكر، وترجع الباحثة ذلك إلى الأثر الإيجابي الذى يضفيه كلاً من التعلم التنافسي والتعلم المدمج إذا ما استخدما معاً كاستراتيجية تدريسية واحدة فى مجال التدريس لجذب وتحبيب الطلاب فى المادة الدراسية وجعل العملية التعليمية أكثر نشاطاً وتشويقاً.

توصيات ومقترحات

من خلال نتائج البحث التى توصلت إليها الباحثة، فإنها تقترح مجموعة من النقاط ترى– من وجهة نظرها– ضرورة الأخذ بها:

١. العمل على تعميم استخدام التعلم التنافسي المدمج كاستراتيجية تدريس واحدة فى تدريس باقى المواد الموسيقية كلما أمكن، نظراً لتأثيرها الكبير على الطالب ومستواه التحصيلى وزيادة دافعيته واهتمامه بالمادة وانخراطه فى تعلمها.

٢. البحث بشكلٍ جاد فى الأسباب التى تؤدى إلى نفور الطلاب من تعلم المواد الدراسية – ولا سيما استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة– والعمل على حلها حتى يتم احتواء الطلاب وجذبهم نحو المواد المختلفة لتحيق أهداف المؤسسة التعليمية على أكمل وجه.

٣. العمل على تنمية القدرات التدريسية للسادة أعضاء هيئة التدريس من خلال عقد دورات تدريبية وورش عمل فى مجال طرق التدريس حتى يتثنى لهم توظيف الإستراتيجيات المختلفة أثناء قيامهم بعملية التدريس بما يتناسب مع المادة الدراسية وميول الطلاب

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، بثينة عبدالخالق (٢٠١٢): تأثير أسلوب التعلم التنافسي ى التحصيل المعرفي والأداء المهاري والإنجاز لفعالية رمى القرص، *مجلة الفتح– جامعة ديالى*، ع٥٠.

أبو الطيب، محمد حسن (٢٠١٧): "أثر استخدام استراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والجماعي على الأداء المهاري وبعض المتغيرات الكينماتيكية في سباحة الظهر والذكاء الجسمي– الحركي لدى طلاب كلية التربية الرياضية"، *مجلة*

اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، اتحاد الجامعات العربية، الأردن، مج٣٧، ع٣.

أبو عميرة، محبات محمود (١٩٩٧) : تجريب استخدام استراتيجيتى التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي فى تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، *دراسات فى المناهج وطرق التدريس*، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع٤٤.

أبو المجد، هيام عبدالراضي، القاضي، لمياء محمود (٢٠١٢): أثر برنامج قائم على التعلم المدمج فى تنمية التفكير المستقبلي والإتجاه نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات الإقتصاد المنزلي بكلية التربية بعفيف، *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*، العدد ٢٦، الجزء ٣، السعودية.

البطاوي، خالد عبدالفتاح (٢٠٢٣): فاعلية استخدام بعض أساليب التعلم التنافسي فى تعلم بعض المهارات الدفاعية فى الكرة الطائرة للناشئات، مجلة نظريات وتطبيقات التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة مدينة السادات، كلية التربية الرياضية، مج٣٩، ع٣

الحنفي، أمل محمد (٢٠١٨):"فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية التحصيل و الانخراط في التعلم لدى الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات"، *مجلة تربويات الرياضيات*، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج ٢١، ع٥، ١٤٩-١٩٣.

خلف الله، محمد جابر (٢٠١٦): فاعلية استخدام التعلم التشاركي والتنافسي عبر المدونات الإلكترونية فى إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم (مستقلين-معتمدين) مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثانى للويب التعليمى، *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*، العدد ٧٠، السعودية.

خميس، محمد عطية (٢٠٠٣): تطور تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.

الزاكي، عبد القادر (٢٠٠٠): التدريس المتمركز حول المتعلم والمتعلمة، مبادئ وتطبيقات، مشروع تربية الفتيات بالمغرب(MEG)، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية(USAID).

الزغبى، رافعة رافع (٢٠١٣).انهماك الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتة بكل من معلمى اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها، *المجلة الأ ردنية في العلوم التربوية* ، ٩، (٢)، ٢٢١-٢٤١

السعودي، رمضان محمد (٢٠١٨): التعلم المدمج فى الجامعة المفتوحة بكل من سريلانكا وهونج كونج وإمكتن الإفادة منه بمصر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، الجزء ٢، العدد ١١٦

السعيد، رضا مسعد، الحسيني، هويدا محمد (٢٠٠٧): استراتيجيات معاصرة فى التدريس للموهوبين والمعوقيين، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

السعيد، رضا مسعد (٢٠١٨) : التعلم المدمج: مدخل تكنولوجي لتنمية مهارات الإستخدام الآمن للإنترنت والوعي بأخلاقيات التكنولوجيا المعاصرة، *مجلة تربويات الرياضيات* – الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج٢١، ع٣.

سليمان، سناء محمد (٢٠٠٥): التعلم التعاوني (أسسه-استراتيجياته-تطبيقاته)، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة.

الشديد، ميسلون (٢٠٢١): أثر استخدام استراتيجيتى التدريس التنافسي(الفردى والجماعي) على تعلم بعض مهارات الجمباز لدى طالبات قسم التربية البدنيةفى جامعة آل البيت"، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، المجلد ٤٨، العدد٣، عمادة البحث العلمى، الجامعة الأردنية.

شعيب، إيمان محمد(٢٠٢٢): التفاعل بين نمط استراتيجية التعلم بالمشروعات" تعاوني- تنافسي" والأسلوب المعرفي "التصلب- المرونة" فى بيئة التعلم المدمج وأثره على الكفائة الذاتية وقوة السيطرة المعرفية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، *مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية*، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ع٤١

شلبي، وفاء فؤاد وآخرون(٢٠١٦): "فاعلية التعليم المدمج في تدريس الإقتصاد المنزلي لتنمية عادة المثابرة والتفكير في التفكير لدى تلميذات المدرسة الإبتدائية ذوي أنماط التعلم السمعي والبصري، *مجلة العلوم التربوية*، مصر، مج٢٤، ع٣

صياد، سامية محمد (٢٠١٧):"استخدام رحلات الويب الاستكشافية لتنمية انخراط متعلمي المرحلة الإعدادية في استيعاب مفاهيم التكاثر"، المؤتمر الدولي الثالث، مستقبل إعداد المعلم و تنميتة بالوطن العربي، كلية التربية جامعة6

أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، جامعة ٦ أكتوبر، كلية التربية، الجيزة، مج ٣، ٧٢٧-٧٦٣.

عبدالله، خالد أبو السعود (٢٠١٣): تأثير برنامج تعليمي باستخدام أسلوب التعلم التنافسي على الأداء المهاري لبعض المهارات الأساسية فى الهوكي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة أسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة، كاية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.

العلي، أمينة أحمد (٢٠١٣): فاعلية استخدام أسلوب التعلم التنافسي على مستوى أداء وبقاء أثر التعلم لمهارة حائط الصد فى الكرة الطائرة، *مجلة علوم وفنون الرياضة*، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، مجلد ٤٤

كامل، ولاء محمد (٢٠٢٠) : تأثير استخدام أسلوب التعلم التنافسي على تحسين بعض مهارات الإنقاذ فى السباحة لطالبات كلية التربية الرياضية بالسادات"، *مجلة تطبيقات علوم الرياضة*، العدد ١٠٤، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الإسكندرية.

محروس، محمد الأصمعي (٢٠٠٥): "الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق"، ط١، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع

النوبي، غادة محمد (٢٠١٤): فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج فى تنمية الذكاء الثقل فى وبعض مهارات التدريس الأدائية لدى طالبات شعبة الإقتصاد المنزلى بكلية التربية لنوعية، *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس* – رابطة التربويين العرب، ع٥٠.

نوير، مها فتح الله (٢٠٢٠): فاعلية استخدام التعلم التنافسي المدمج فى تدريس الإقتصاد المنزلي لتنمية الإبداع التكنولوجي والسلوك الإيثاري لدى طالبات المرحلة الثانوية، *مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية الرياضية*، رابطة التربويين العرب، ع١٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Charles D, Patsy , &Joel (2004): Blended Learning, Center for Applied Research

Cheng, T., Chao, C. & Chang, B., (2015): frame wark and Veri ca on of A Blended E- learning System behavior intention Model among Clinical Nurses, journal of Baltic Science Education, 14(6).Retrieved September-27.2022 from: https://pdfs.seman

cscholar.org/9e0b/b22c22cbc3d746dfc7f182d198a58650ee.pdf

Cheng, Y,Kuo, Lou& Shih(2014): The construction of an online competitive Game-Based Learning System for Junior High School Students, Turkish online Journal of Educational Technology- TOJET.

Dawson, D. (2016). Student Engagement: What the Seven Principles of Good Practice and NSSE tell us. The University of Western Ontario. Retrieved from:

Driscoll, M.,(2002): Blended Learning: Let's Get Beyond the Hype , **IBM Global Services** , Retroeved May-6,2019 from: htpps://www07.ibm.com/services/pdf/blended learning.pdf.

Kintu, zhu Kagambe(2017)" Blended Learning effectiveness: The relationship between Student Characteristics, design features and outcomes", International Journal of Educational echnology in higher education, Colombia

Kuh,G(2009). What student affairs proressionals need to know about student engagement. Journal of Colleg Student Development, 50(6) 683-706.

Lalima, Dangwal Kiran Lata(2017) Blended Learning: An Innovative Approach", Universal Journal of Education Research, India

Marian, v. & Spivery, M. ,(2003): Billingual and monolingual Processing of competing Iexical items, Applied Psycholinguistics, 24.

Meginnis, M (2005): Building a Successful blended learning strategy. ITI magazine.

Morrison, A.L(2020)Quantifying student engagement in learning about climate change using galvanic hand sensors in a controlled educational setting. Climatic Change, 159,17-36

Trowler, V.(2010). Student engagement Literature review. The higher education academy, 11,1-15.